[319] أخبار الليث بن سعد بإسناده أن رجلا نذر أن يدهن بقارورة رجلي أفضل قريش، فسأل عن ذلك، فقيل: إن مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك، فأتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور، فمد الشيخ رجليه وقال: ادهنهما، فقال المسور ابنه للرجل: لا تفعل أيها الرجل، فإن الشيخ قد خرف وإنما ذهب إلى ما كان في الجاهلية وأرسله إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) وقال: ادهن بها أرجلهما، فهما أفضل الناس وأكرمهم اليوم. وفي حديث مدرك بن أبي زياد، قلت لابن عباس وقد أمسك للحسن ثم الحسين بالركاب، وسوى عليهما: أنت أسن منهما تمسك لهما بالركاب ؟ فقال: يالكع وما تدري من هذان ؟ هذان ابنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) أو ليس مما أنعم ا علي به أن امسك لهما وأسوي عليهما. عيون المحاسن عن الروياني أن الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن، فأخذا في التنازع يقول كل واحد منهما: أنت لا تحسن الوضوء فقالا: أيها الشيخ كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد منا فتوضئا ثم قالا: أينا يحسن ؟ قال: كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمة جدكما. الباقر (عليه السلام) قال: ما تكلم الحسين بين يدي الحسن إعظاما له، ولا تكلم محمد ابن الحنفية بين يدي الحسين (عليه السلام) إعظاما له. وقالوا: قيل لايوب (عليه السلام) (نعم العبد) (1)، وللحسن والحسين: نعم المطية مطيتكما، ونعم الراكبان أنتما، وقال: (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) (2) وقال الحسين (عليه السلام): إن لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني. _____ (1) ص: 44. (2) الدخان 21. _____